جـ – تأبين المرحوم الأستاذ الدكتور

عبد السميع محمد أحمد عضو المجمع :

في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين ١٣ من ذي القعدة سنة ١٤١٩هـ الموافق الأول من مارس سنة ١٩٩٩م، أقام المجمع حفلا لتأبين فقيد المجمع الأستاذ الدكتور عبد السميع محمد أحمد عضو المجمع.

وفيما يلي نص الكلمات التي ألقيت في الحفل :

كلمة الافتتاح

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

نفتتح هذه الجلسة لتكريم ذكرى الأستاذ الدكتور عبد السميع محمد أحمد الزميل العزيز الذي فوجئنا بفراقه لنا من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية .

والدكتور عبد السميع محمد أحمد ممن عملوا طويلاً في المجال العلمي اللغوي فله فيه كتاب كتبه عن المعجمات الحديثة ، وله أعمال أخرى قيمة . وقد أتم تعلمه في كلية دار العلوم ثم التحق بقسم اللغات الشرقية الذي أنشأه الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام حين كان عميدًا. وشغف الدكتور عبد السميع باللغة الحبشية وكتب فيها بحوثًا عرض بعضها علينا في جلسات المجلس بالمجمع.

والموت كأس دائر على الجميع ، فكلنا ينتظر هذا المصير باطمئنان كما استقبله الزميل المرحوم الدكتور عبد السميع .

وسيلقى كلمة المجمع على حضراتكم الدكتور عبد الرحمن محمد السيد فليتفضل .

كلمة المجمع في حفل تأبين الفقيد

للأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد ، عضو المجمع

السادة الأعضاء .

لقد أثار فيَّ مشاعرَ متعددة ، نعْيٌ للدكتور عبد السميع نُشِر في ٩٨/٨/٢٧ بصحيفة الأهرام هذا نصه:

قسم اللغة الصينية بالكلية ينعى بمزيد الأسى مُؤَسِّسه العالم الدكتور عبد السميع محمد أحمد العميد الأسبق للكلية ، تغمده الله بواسع رحمته ، وللأسرة خالص العزاء .

هذا النعي جعلني أسترجع ذكريات مثيرة عندما عرفت الدكتور عبد السميع الذي كان مشرفا على قسم اللغة العربية بمدرسة الألسن العليا، ولم يكن يُقْصَد بالقسم في ذلك الوقت المعنى المتعارف عليه الآن، وإنما كان المقصود به من يقومون بتدريس اللغة العربية لطلاب الأقسام المختلفة بمدرسة الألسن، وإن لم يكن من بينها قسم يضم طلابًا يدرسون اللغة العرَبية.

هذا هو الوضع الذي كانت عليه مدرسة الألسن العليا، ولكن هذا الوضع لم يُرْضِ طموحَ المشرف على قسم اللغة العربية بالألسن .

فسرعان ما أنشئ هذا القسم بسعيه تابعًا لمدرسة الألسن، وسرعان ما تحولت مدرسة الألسن العليا إلى كلية الألسن الجامعية التابعة لجامعة عين شمس ، بعد أن تولى الدكتور عبد السميع منصب وكيل مدرسة الألسن في سنة ١٩٦٧م، ثم منصب عميد مدرسة الألسن إلى آخر سنة ١٩٧٣م ، ثم صار عميدًا لكلية الألسن حتى آخر الشهر السابع من سنة ١٩٨١م.

بعد ذلك صار أستاذًا متفرغًا بكلية الألسن، ورئيسًا لقسمي اللغات الصينية واللغات الإفريقية . وعضوًا بلجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

إن الذي يتابع هذا العمل يشعر بأنه خطوات محسوبة ، صادرة عن عقلية منظمة ، حرصت – في هدوء – على أن يكون لوجودها أثر ، وأن يكون هذا الأثر في أكرم الميادين وأشرفها ، على أن يتم كل ذلك في صمت وتواضع، ودون جلبة أو إعلان.

السادة الأعضاء ، لم يكن جهد الدكتور عبد السميع مقصورا على ذلك الجهد الإنشائي الكبير، ولكنه كان له بجواره جهود علمية ،لها أثرها وقيمتها : فقد نشر قوانين الملوك طبعة جامعة القاهرة سنة ١٩٦٥م، كما نشر المعاجم العربية طبعة دار الفكر العربي سنة ١٩٨١م. إلى جانب دليل مدرسة الألسن طبعة جامعة عين شمس سنة ١٩٧٥م، وأصدر صحيفة الألسن في خمسة أعداد.

كما أن له عدداً من البحوث المنشورة في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، وفى صحيفة الألسن، وفى غيرهما .

وقد تُوِّج كل هذا النشاط بمنحه وسام الجمهورية وقد رأيتموه بينكم عالمًا فاضلاً متواضعًا حريصًا على أداء واجبه، وعلى حضور جميع الجلسات مع أشد الآلام التي كان يتحملها ، والتي لابد أنكم كنتم تشعرون بها .

رحم الله العالم الكبير ، وعوضنا عنه خيرًا.

وإنني لأرجو ، بعد أن عرفنا جهد هذا العالم الجليل ، أن نجد من زملائه، أو من تلاميذه مَن يقضى بعض وقته في إعداد صورة كاملة للمراحل المختلفة التي مرت بها مدرسة الألسن العليا، ثم كلية الألسن العليا، لتكون سجلا شرفا لهذه المراحل الأمينة المخلصة .

عبد الرحمن السيد

عضو المجمع

كلمة الأسرة

في حفل تأبين الفقيد

للمهندسة لميس ابنة شقيقته

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ صدق الله العظيم.

أتشرف من موقعي هذا بإلقاء كلمة عن الدكتور عبد السميع محمد أحمد فهو ليس بالخال وإنما هو الوالد، وكان نعم الوالد، فغمرنا بحنان الأبوة، وأنار لنا الطريق بهديه وعقله الرزين، فقد كان صديقًا صدوقًا، وهبه علمهُ الغزير تواضعًا جمًّا.والحقيقة وأنا فوق هذا المنبر وفي هذا الموقع العظيم لا أجد من الكلمات ما يوفيه بعض حقه، فمعذرة، وأسأل الله تعالى أن يلهمنا الصبر على فقدانه وإن كنا افتقدناه جسدًا فقط ولكن الروح ستظل معنا فليرحمه الله ونحن جميعًا ندعوه تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن ينزله منازل الأبرار والصديقين والشهداء وأخيرًا أتقدم بالشكر للسيد الأستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع والسادة الأساتذة أعضاء المجمع والحضور جميعا . وأكرر الشكر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الختام

في حفل تأبين الفقيد

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع

أشكر السيدة المهندسة لميس على هذه الكلمة الطيبة وفاءً للدكتور عبد السميع محمد أحمد كما أشكر الزميل الدكتور عبد الرحمن محمد السيد على الكلمة الطيبة التي ألقاها عن أعمال الفقيد وكنا جميعا بالمجمع حفيون به حقيقة ؛ لأنه كان أستاذًا عالما فاضلا طيب النفس، وتمتعنا كثيرا بحديثه في مجلسنا وقد أفاد المجمع بعلمه في لجنتي المعجم الكبير ولجنة اللهجات، فقد قدمت لجنة اللهجات للمجلس بحثًا له عن اللهجة الحبشية القديمة ولا شك أن المجمع سوف يفتقد فيه العالم الجليل والمجمعيّ الكبير، كما فقدنا في العام الماضي تسعة سواه فكلما جفت دموعنا على فقد عزيز علينا أخذتنا مرة أخرى الدموع على فقيد جديد فتلك هي الدنيا. كل إنسان فيها له أجل محتوم وقدر معلوم رحم الله الفقيد ، فسرعان ما فقدناه بعد أن استقبلناه فليس بين حفل استقباله وتأبينه وقت طويل، والحياة الأوقات فيها مهما طالت قصيرة.

ونشكر حضراتكم على مشاركتكم لنا في تأبين الفقيد الغالي، ونقدم العزاء الخالص لأسرته الطيبة وللزميل الدكتور عبد الرحمن السيد ونرجو الله أن يتغمده برحمته وأن يفسح له في الجنة جزاءً لما قدم لأمته وللمجمع والجهات العلمية التي عمل بها.

وشكرًا لكم جميعًا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.